

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[255] لابد من معايير وضوابط: وإذ قد اتضح لدينا: أنه قد كان ثمة خطة خبيثة، تستهدف النيل من شخصية النبي العظيم والكريم " صلى الله عليه وآله "، ومن المقدرات الإسلامية، ومن كل رموز الإسلام وشعائره، ومبانيه ومآثره، فمن الضروري جدا - إذا أردنا تقييم النصوص الروائية والتاريخية النبوية، وكل قضايا الإسلام - أن نعتمد معايير وضوابط قادرة على إعطائنا الصورة الحقيقية، والاكثر نقاء وشفاء. ثم هي قادرة على إبعاد ذلك الجانب الموبوء والمريض، والمزيف عن دائرة اهتمامتنا، ثم عن محيطنا الفكري، والعملي بصورة كاملة وشاملة. فما هي تلك المعايير، وما هي حقيقة هاتيك الضوابط ؟ ! إننا من أجل الاجابة على هذا السؤال نقول - بإيجاز واختصار: ادوات البحث الموضوعي والعلمي: إن من الواضح: أن ما لدينا من علوم إسلامية، مثل علم الفقه وأصوله، وعلوم القرآن، والكلام، والرجال، والتاريخ، والنحو واللغة، وغير ذلك قد استفدنا في بعضه - جزئيا على الاقل - من إرشادات العقل
